

عن الحممة التاجية (قراءة لغوية اجتماعية)

CoronaVirus (A reading in the Sociolinguistics)

إعداد الدكتورة/ عائشة صالح أحمد بابصيل

أستاذة فقه اللغة المساعدة، قسم اللغة العربية، كلية اللغات والترجمة، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

1441هـ - 2020م

Email: asbabssal@uj.edu.sa

ملخص:

"عن الحممة التاجية: قراءة لغوية اجتماعية" دراسة تهدف إلى توضيح تأثير جائحة الحممة التاجية في لغة المجتمع، وذلك من خلال الوقوف على بعض الألفاظ المتداولة في الخطاب الإعلامي الصادر عن وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية. وتركزت الدراسة في محورين: الأول عن علم اللغة الاجتماعي، والثاني: عن الألفاظ المتداولة في الجائحة، مع الاعتماد على المنهج الوصفي في ذلك. وخلصت الدراسة إلى أن اللغة مرآة صادقة تعكس التطور الذي يدور في المجتمع، وأن الألفاظ جزء من اللغة تُمنح معاني جديدة وتُبعث للحياة بين المتكلمين بطرق عديدة، منها: توسيع دلالتها، أو إضافة مفردات جديدة للمعجم لم تكن فيه من قبل.

الكلمات المفتاحية:

الحممة التاجية، علم اللغة الاجتماعي، اللغة، الجائحة، الوباء.

CoronaVirus (A reading in the Sociolinguistics)

Abstract:

A study about CoronaVirus: A reading in the Sociolinguistics. this study aims at showing the effect of coronavirus pandemic on the social language, by studying some colloquial semantically word that appears on the social media which issued by The Saudi Ministry of Health. The study concentrated on two axis: the first: Sociolinguistics, the second: the colloquial semantically words that is used during the pandemic period. This depends on the descriptive method. The study summarizes that the language is a true reflective of the social role in developing. It also shows that words of the language grant new meanings, which survive it between the speakers differently. This includes expanding semantics or adding new vocabularies which non- existing before for the dictionary.

KeyWords: CoronaVirus – Sociolinguistics – Language – Pandemic – Epidemic.

تقديم:

اللغة جزء من حياة الإنسان اليومية، بها "يعبر كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني، الخصائص، 33/1)، أي أن اللغة ذات وظيفة اجتماعية ترتبط بالجماعة الإنسانية، فكل فرد فيها يستعمل اللغة بصورة أو بأخرى في النشاط الذي يمارسه، فالمريض يذكر للطبيب أعراض مرضه، والبائع والمشتري يتجادبان الحديث حول السلعة، والمعلم يشرح لطلابه الدروس، والأم مع أبنائها توجه سلوكياتهم وتعبير عن حبها لهم وهكذا الحال مع كل واحد منّا بما يجعل اللغة مادة صالحة للبحث والدراسة، وهو ما يُعنى به علم اللغة، إذ يقوم على "دراسة اللغة على نحو علمي" (د. عبد العزيز علام، 1427هـ، ص 12)، ويشترك معه العديد من العلوم الإنسانية في دراسة اللغة على أنها سلوك إنساني، فظهرت فروع علم اللغة التطبيقي، من مثل: علم اللغة الاجتماعي – علم اللغة النفسي – علم اللغة الحاسوبي – علم اللغة الجنائي وغيرها. كل هذا التكامل المعرفي أدى إلى تنوع المعارف الإنسانية وتضخم المعلومات فيما يعيشه العالم اليوم من انفجار المعرفة والتقني.

إن الواقع الذي تعيشه المجتمعات اليوم ينعكس بصورة واضحة على لغتها، فما يحدث في مجتمع ما من تغيرات يُحدث تغييراً لغوياً واضحاً في لغة ذلك المجتمع، خاصة إذا كانت تلك التغيرات طويلة الأمد، وذات أثر بالغ فيه، مثل: الأزمات والحروب والهجرات والصراعات، والتي تنتج واقعاً مختلفاً عما سبق، ويكون للغة النصيب الأوفى من هذا الواقع المختلف. وهذا ما يلمسه القارئ في أزمة الحمة التاجية (CoronaVirus)، أو ما أطلق عليها كوفيد-19 (19-Covid)، والتي بدأت في مدينة ووهان الصينية في أوائل ديسمبر 2019م، ثم صُنِّفت منظمة الصحة العالمية في الحادي عشر من مارس 2020م الحمة التاجية على أنها جائحة اجتاحت العالم كله.

من هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن سؤال: كيف أثَّرت جائحة الحمة التاجية في لغة المجتمع؟ من خلال رصد الألفاظ المتداولة التي صاحبت الجائحة، بالتركيز على المدونة اللغوية في المملكة العربية السعودية، ممثلة في الخطاب الإعلامي الصادر عن وزارة الصحة بها. وجعلت عنوان الدراسة "عن الحمة التاجية: قراءة لغوية اجتماعية"، مركزة في محورين:

الأول: عن علم اللغة الاجتماعي: مفهومه وأهميته وأثر المجتمع في التطور اللغوي.

والثاني: من الألفاظ المتداولة في جائحة الحمة التاجية بين المعجم والاستعمال.

وقد اعتمدت في سبيل إنجاز هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه يركز على إبراز المفردات المتداولة مع جائحة الحمة التاجية في الاستعمال اللغوي اليومي ووسائل التواصل الإعلامي والاجتماعي، وعرض هذه المفردات من خلال بيان المعنى المعجمي الوارد للفظ، وبيان معناه في الاستعمال الاصطلاحي الذي صاحبه مع الجائحة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى عدة أمور، من أبرزها.

- إعطاء لمحة موجزة عن علم اللغة الاجتماعي
- بيان تأثير الأزمات ومنها: جائحة الحمة التاجية على لغة المجتمع في النواحي المختلفة.
- ذكر بعض الألفاظ المتداولة في جائحة الحمة التاجية وتوضيح معانيها بين المعجم والاستعمال.

خطة البحث:

المحور الأول: عن علم اللغة الاجتماعي

المحور الثاني: من الألفاظ المتداولة في جائحة الحمة التاجية بين المعجم والاستعمال

الخاتمة والتوصيات

المحتوى البحثي:

المحور الأول: عن علم اللغة الاجتماعي:

اللغة جزء من سلوك الإنسان الذي يعيش في مجتمعه، فتصبح اللغة ركيزة أساسية في حياة أي مجتمع، ومرآة تعكس تاريخه وحضارته، لأن اللغة تمتاز بالمرونة والقدرة على التعبير عن مختلف المعاني المعجمية وفوق المعجمية، وإليها ينتسب الأفراد. وهي الموضوع الذي يدور حوله علم اللغة، والذي تعددت فروعه وتنوعت بقسميه: النظري والتطبيقي. وقد ظهر علم اللغة الاجتماعي فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقي في القرن الماضي في فترة الستينات بداية السبعينات في بحوث اللغة عند علماء الغرب.

يعرّف علم اللغة الاجتماعي على أنه "دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع" (هدسون، 1990م، ص 12). وعرفه الدكتور محمد حسين عبد العزيز (1430هـ، ص 10) بأنه "فرع من فروع اللغة يختص بدراسة اللغة كظاهرة اجتماعية". وجاء في معجم علم اللغة النظري (الخولي، 1982م، ص 261) أنه "فرع من علم اللغة التطبيقي، يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية، والازدواج اللغوي والتأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع".

والشمولية التي يجدها القارئ في التعريفين الأول والثاني أولى من التخصيص الوارد عند الدكتور الخولي، حيث ذكر قلة من موضوعاته على الرغم من أنه علم يسهل الكثير من القضايا اللغوية ذات العلاقة بالمجتمع. وميدان هذا العلم الإجابة عن "من يقول، ماذا يقول، أين، متى، كيف، لماذا؟" (د. محمود عكاشة، 2013م، ص 70).

وقد تعددت مصطلحاته، فقيل: Sociolinguistics – Sociolinguistics – Linguistical society –

The sociology of language وترجمت إلى: علم اللغة الاجتماعي – علم الاجتماع اللغوي – علم اجتماع اللغة. (د. محمد حسن عبد العزيز، ص 12). وقد فرق هدسون (1990م) بين علم اللغة الاجتماعي وعلم اجتماع اللغة بأنه يعود إلى الأهمية التي يركز عليها الباحث هل هي: اللغة أو المجتمع؟ وما يمتلكه من مهارة في تحليل البنية اللغوية أو الاجتماعية، مؤكداً على التلاقي بينهما في نقاط كثيرة. ولعل هذا التعدد المصطلحي يبين "تكامل المعرفة اللغوية واتساعها موضوعاً ومنهجاً، وهو أيضاً يساعد على رصد التطور في المصطلحات" (نهر، 2010، ص 43). وإن كان القارئ يجد من الباحثين من أضاف مصطلحاً جديداً فيما سماه سوسيو لسانيات (الطائي، 2016م) وهو خلط بين العربية والإنجليزية لا حاجة له. وفي هذا تأكيد لما يعانيه المصطلح في الدراسات اللغوية العربية من خلط وتعدد عند ترجمة المصطلح الإنجليزي إلى العربية، حيث تتعدد الترجمات بتعدد اللغويين شرقاً وغرباً في العالم العربي.

وفي هذه الدراسة اعتمدت مصطلح علم اللغة الاجتماعي قياساً على بقية فروع علم اللغة التطبيقي والنظري، من مثل: علم اللغة الوصفي - علم اللغة الحاسوبي - علم اللغة الجغرافي، وهكذا.

ولعل البذور الأولى لهذا العلم جاءت في صنيع دي سوسير، حين فرّق بين اللغة والكلام، وأكد أنه "يجب ألا يخلط بينها وبين القدرة اللغوية عند الإنسان" الكلام "الإنساني Langage الذي يعتبر الجزء المحدد" (دي سوسير، 1980م، ص 31). وبعبارة أخرى اللغة هي اللغة المعنية التي تدرس، لأنها نتاج بيئة لغوية واحدة، فهي عامة واجتماعية. أما الكلام فهو فردي يراد به كيف يستخدم الفرد النظام اللغوي (حجازي، 1991م، ص 26). وقد فرق بينهما الدكتور تمام حسان (1418هـ، ص 32) هكذا:

<u>الكلام</u>	<u>اللغة</u>
- عمل	حدود هذا العمل
- سلوك	معايير هذا السلوك
- نشاط	قواعد هذا النشاط
- حركة	نظام للحركة
- يحس بالسمع نطقاً والبصر كتابة	تفهم بتأمل الكلام
- هو المنطوق وهو المكتوب	هي الموصوفة في كتب القواعد والمعاجم
- عمل فردي	لا تكون إلا اجتماعية

ولعل هذا العلم قد بدأ في التبلور حين أطلق توماس هيدسون مصطلح اللسانيات الاجتماعية في بحث له (الطائي، 2016م). ويعدّ ويليام لايوف المؤسس العملي لهذا العلم حين أصدر كتابه "التراتبية الاجتماعية في إنكليزية مدينة نيويورك" عام 1966م. (الطائي، 2016م).

وتبرز أهمية علم اللغة الاجتماعي من خلال تعدد الموضوعات التي تدخل تحت لوائه، حيث إنه ينظر إلى العوامل الخارجية والعوامل الداخلية التي تؤثر في الاستعمال اللغوي، فالاستعمار والغزو والصراع الفكري بين الشعوب المختلفة عوامل خارجية لها آثارها الواضحة على لغات المجتمعات، فالنيل من لغة مجتمع ما يؤدي إلى مسح تاريخها ووأد حضارتها. أما الازدواجية اللغوية أو الثنائية اللغوية فهما من العوامل الداخلية التي يمكن أن تؤثر سلباً على النظام اللغوي السائد في مجتمع ما حال انعكست على مقومات الحضارة فيه. (نهر، 2010م).

ومن الموضوعات التي تندرج ضمن علم اللغة الاجتماعي:

- ما يتصل بلغة المحادثة وتحليلها.

- الاستعمال اللغوي عند أفراد المجتمع، واختلاف اللغة على أساس من المكانة الاجتماعية، أو السن، أو الجنس، أو التعليم، وغير ذلك مما يتأكد به أهمية المعنى الاجتماعي، وأنه جزء من التفاعل الاجتماعي الذي يظهر بوضوح في تباين لغة المتحدثين للتباين في الاختيار اللغوي الاجتماعي.
- دور التغيير الاجتماعي في التطور اللغوي.
- التواصل اللغوي بين الشعوب ذات اللغات المختلفة، وما ينشأ عنه من مشكلات.
- نشأة اللهجات في المجتمع الواحد بسبب المنطقة الجغرافية أو المهن، أو الأقليات العرقية، أو طبقات المجتمع، أو ما يكون عليه الإقليم من مدن وقرى.
- المحظور اللغوي، وما يفرضه المجتمع على أفراد من سلوك لغوي محدد تجاه بعض الكلمات والعبارات.
- دراسة لغات المجتمعات النامية بما يكشف عن اللغة المناسبة للتعليم وللتفاهم بين أفراد المجتمع على أساس اللغة القومية لهم.

إن علم اللغة الاجتماعي يكشف عن السلوك الاجتماعي في مجتمع ما بما يعين على معالجة مشكلاته اللغوية والوقوف على تفسيرها، والكشف عن ضوابط اجتماعية تنظم أنماط اللغة وسلوك الأفراد في المجتمع. إن أثر اللغة يتضح في جوانب حياة الأفراد المختلفة الثقافية والدينية والسياسية وغيرها، فما يحدث من تغير لغوي يتوقف على التغير الثقافي في المجتمع على أساس أن الثقافة هي "ذلك المركب الكمي الذي يشتمل على المعرفة والمعتقد والفن والأدب والأخلاق والقانون والعرف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصف كونه عضواً في المجتمع" (الفخراني، 1428هـ، ص 32)، أي أن الثقافة هي نتاج النشاط الإنساني. وكذلك الحال في الجوانب الدينية، ولا أدل من ذلك كيف ارتبطت اللغة العربية بالدين الإسلامي، وكان من أسباب انتشارها حركة الفتوحات الإسلامية، ودخول الأعاجم في هذا الدين، ورغبتهم في تعلم لغة القرآن الكريم، وهذا ما نشهده اليوم من حرص كثير من غير الناطقين باللغة العربية على تعلمها لأسباب متعددة، ومنها الرغبة في تعلم لغة كتاب الله تعالى في المقام الأول.

ومما يؤكد العلاقة القوية بين اللغة والدين ما قام به المستعمر الإنجليزي في مصر، والفرنسي في المغرب العربي من جهود متتابة بهدف القضاء على اللغة العربية وإحلال لغتهما مكانها لتكون اللغة الرسمية للبلاد. (الفخراني، 1428هـ).

أما اللغة والسياسة فالعلاقة بينهما وثيقة، حيث إن اللغة هي عماد الدولة، وجرت الأعراف السياسية على النص في المواثيق بذكر اللغة الرسمية للبلاد، والتي تجعلها مجالاً لدراستها في الأنظمة السياسية المختلفة، وفي اللغة المستعملة في المحافل المتنوعة التي تقيمها الدولة، من مثل الاحتفالات الرسمية، والحملات الانتخابية، والخطاب السياسي في السلم والحرب. ولغة السياسة وظائفها، وهي خمس وظائف ذكرها الدكتور محمد حسن عبد العزيز (2009، ص 164): نشر المعلومات - ترتيب الأولويات - التفسير والربط - تصور الماضي والمستقبل - الحث على العمل. وانتهى إلى التأكيد على أنه "لم تعد اللغة في عصرنا أداة للتفكير أو للتعبير أو للتأثير،

أو لقضاء المصالح، وعقد الصلات الاجتماعية فحسب بل أصبحت في ذاتها سلطة تتحكم فيمن يستعملها وأصبحت أيضاً أداة يتحكم فيها الذين يمارسون السلطة". (2009، ص 172).

وقد بين أستاذنا الدكتور علي عبد الواحد وافي (1971م) كيف أن اللغة تتطور متأثرة بعوامل عديدة في كتابه "اللغة والمجتمع"، وجعل جملة من هذه العوامل مردها "إلى الحياة الجمعية وما تمتاز به هذه الحياة من خصائص، وتسير عليه من نظم وتسلكه من مناهج" (ص 112)، وكل تطور يحدث في حياة أمة من الأمم: نظمها، تقاليدها، مذهبها ينعكس صداه في اللغة أداة التعبير والتواصل، والتي هي أصدق سجل لتاريخ الشعوب. وضرب الأمثلة على ذلك، ففي العربية يجد الدارس أثراً واضحاً لانتقال العرب من حياة البداوة إلى الرفاهية والحضارة حينما يسمع الشاعر علي بن الجهم مادحاً أميره:

وكالتيس في قراع الخطوب

أنت كالكلب في حفاظك للعهد

ثم جادت قريحته بعد تهذيبها بقوله:

جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

عيون المها بين الرصافة والجسر

وفي اللغة الإنجليزية يلحظ الباحث كيف أن اللغة عبرت بلفظ واحد عن الخال والعم uncle، وعن العممة والخالة aunt، وابن العم وابن الخال cousin مما يدل على أن المجتمع ينزل هؤلاء الأفراد منزلة واحدة في درجة قرابتهما على خلاف ما هو موجود في العربية في تفريقها بين المفردات الدالة على عائلة الأب عنها في أسرة الأم.

كذلك أشار إلى أن كثرة استخدام الكلمة في مدلول محدد، لحدوث ما يدعو إلى تداولها يجردها من المعنى الأصلي أحياناً ويجعلها قاصرة على ما كثر فيه استعمالها، من ذلك استخدام العام في دلالة محددة وقصرها عليه، أو استخدام الخاص عن طريق التوسع في معانٍ عامة، أو استخدام الكلمة في معناها المجازي لسبب اجتماعي مما يؤدي إلى نسيان معناها الحقيقي وعدم استعماله، وهذا كله يؤكد دور الحياة الاجتماعية في نشأة الكلمات أو دورانها على الألسنة أو انقراضها. (علي عبد الواحد وافي، 1971م). وهذا ما سيرى القارئ تجليه واضحاً في المحور الثاني الآتي.

المحور الثاني: من الألفاظ المتداولة في جائحة الحمة الناجية بين المعجم والاستعمال:

شيوخ ألفاظٍ وانحسار أخرى في مرحلة من مراحل حياة المجتمع ظاهرة شائعة في كل اللغات، يجدها الدارسون ماثلة أمامهم عند تتبع نمو اللغة عبر أطوارها التاريخية. وهذا أمر مقبول لأن لغة مجتمع ما تتضمن كل ما ينطق به أفرادها في جميع مظاهر حياتهم العامة والخاصة. وهذا الشيوخ أو الانحسار من مظاهر تطور دلالة الألفاظ لحاجة المجتمع إلى التجديد في التعبير أو تداول ألفاظ مختصة نتيجة لما يمر به المجتمع من ظروف اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو صحية.

الألفاظ اللغوية أشبه ما تكون بالكائن الحي، ينمو بنمو الحياة بمختلف أشكالها، وكذلك معاني الألفاظ تنمو هي الأخرى بنمو الألفاظ وهذا ما يعرف بتطور الدلالة، أي تغير معنى اللفظ، وهذا التطور له مظاهره، من مثل: تخصيص الدلالة أو تعميمها، ورقي الدلالة أو انحطاطها، وتوسع الدلالة أو ضيقها.

والمجتمع يؤثر في اللغة، ولعل نظرة فاحصة على واقع اللغة في المجتمع المدني والمجتمع القروي تبين دور المجتمع في اختلاف اللغة بما يجعلها قادرة على التعبير بحاجاته والوفاء بمتطلباته، لذا فإن اللغات تعد أصدق سجل دُونَ تاريخ الشعوب. (د. علي عبد الواحد وافي، 1404هـ/1984م).

ومن العوامل الاجتماعية التي تنعكس على اللغة: تأثير اللغة في ألفاظها ومعانيها بمظاهر الحياة الاجتماعية، ومن تلك المظاهر ما يتصل بالحياة الصحية وشؤون الرعاية الطبية، وهذا ما يلحظه الدارس فيما يمر به العالم أجمع في جائحة الحمة التاجية، أو ما سمي كوفيد-19 (19-Covid)، وجدير بالذكر أن مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة (الفتوى 2445) اقترح اعتماد الحمة التاجية ترجمة عربية دقيقة لقولهم (فيروس كورونا)؛ ذلك أن كلمة (فيروس) تترجم إلى (حُمة)، والجمع: حُمى – حُمات، وكلمة (كورونا) لاتينية الأصل تعني التاج والإكليل، فتكون الترجمة العربية الحمة التاجية.

لقد بدأ انتشار هذا المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في الأول من ديسمبر 2019م، ثم أعلنت منظمة الصحة العالمية في 30 يناير 2020م أن فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة يشكل حالة طوارئ عامة. ثم عادت المنظمة في 11 مارس 2020م لتعلن أن تفشي هذا المرض تحول إلى جائحة عالمية، وما تزال مستمرة حتى البدء بكتابة هذه الدراسة (14 يونيو 2020م). وقد تسببت هذه الجائحة في تعطيل الحياة والشلل التام في كثير من مناحي الحياة اليومية، كما أسفر عنها الضرر البالغ الواقع على الاقتصاد العالمي.

هذه الجائحة دعت إلى الالتجاء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية فقد استعير منها مصطلح المرض كما هو، وبات مستخدماً في لغتنا العربية بلفظه، وإن كان قد ترجم إلى الحمة التاجية إلا أنه قد ذاع بين الناس بلفظه الأجنبي. وقد أصدر مكتب تنسيق التعريب بالرباط "معجم مصطلحات كوفيد-19" (2020م)، والذي شمل (188) مدخلاً باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، حيث ضم أبرز المصطلحات المتعلقة بهذا المرض؛ ليكون بين يدي المختصين مصطلحات موحدة. وقد جاء فيه (ص 16): "فيروس كورونا CoronaVirus غالباً ما يستخدم المصطلحان "فيروس كورونا" و "كوفيد-19" للإشارة إلى نفس العدوى". ومصطلح كوفيد-19 (19-Covid) هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية في 11 فبراير 2020م على المرض الذي يسببه فيروس كورونا، وهذا الاسم هو اختصار Corona Virus Disease، ويرمز الرقم (19) للعام الذي ظهر فيه لأول مرة.

وفيما يأتي استعراض لأبرز المفردات التي صارت متداولة مع الجائحة في الاستعمال اللغوي اليومي ووسائل التواصل الإعلامي والاجتماعي، وسيكون تركيز عرضها من خلال بيان المعنى المعجمي الوارد للفظ، ثم بيان معناه في الاستعمال الاصطلاحي الذي صاحبه مع الجائحة، وذلك على النحو الآتي:

١- تفشٍ:

ورد الأصل الثلاثي مهموز اللام، ومعتلها بالألف التي أصلها الواو، ففي لسان العرب (ابن منظور، مادة فشأ): "فشأ - تفشأ الشيء تفشؤاً: انتشر. أبو زيد: تفشأ بالقوم المرض، بالهمز، تفشؤاً: إذا انتشر فيهم".

وفي المعجم الوسيط (1972م، مادة فشأ): "فشأ فشؤاً وفشؤاً: ظهر وانتشر... وتفشى الشيء: اتسع وانتشر... والمرضُ القوم، وبهم: انتشر فيهم وعمهم". وجعله الخليل (1986م، مادة فشو) عامماً وليس قاصراً على المرض، يقول: "فشأ الشيء: يفشو فشؤاً إذا ظهر، وهو عام في كل شيء... والتفشي: التوسع. وفشأ وتفشى: توسع وكثر وظهر".

وهذا المعنى المعجمي يجده القارئ حاضراً في المعنى الاصطلاحي حين عُرف التفشي بأنه: "زيادة مفاجئة في كثير من الأحيان في عدد المصابين بمرض أو وباء ما بين السكان بمنطقة محدودة وأكثر مما هو متوقع عادة". (معجم مصطلحات كوفيد-19، 2020، ص 42). فالزيادة المفاجئة بأكثر مما هو متوقع في المعنى الاصطلاحي تعني عموم الانتشار والتوسع في المعنى المعجمي.

٢- وباء:

الفعل الثلاثي (وبأ)، يقال: وَبِئْتُ الأرض توباً وبأً، أي كثر فيها الوباء. والوبأ: الطاعون: ورد بالقصر والمد والهمز، وقيل هو كل مرض عام. والجمع أوباء للمقصور، وأوبئة للممدود (ابن منظور، مادة وبأ).

وفرق معجم مصطلحات كوفيد-19 (2020م) بين الوباء والتفشي على أساس الانتشار، فالوباء ينتشر في مساحة كبيرة، ويتحقق في كليهما الزيادة الحادة في عدد الأشخاص المصابين بمرض واحد، حيث ورد ما نصّه: "وباء epidemic-epidemic يمكن تصنيف حالة المرض على أنها تفشٍ أو وباء أو جائحة تبعاً لمدى انتشاره. فالتفشي زيادة حادة في عدد الأشخاص المصابين بمرض واحد. والوباء زيادة حادة في عدد المرضى المصابين، وانتشار هذه الزيادة على مساحة كبيرة". وفي معجم المصطلحات الطبية - ج 2 (2003م): "وباء epidemic مرض واسع الانتشار يصيب الجماعات البشرية أحياناً".

ويلاحظ أن المعنى المعجمي لا يشير إلى مسألة التوسع والانتشار على حين أن المعنى الاصطلاحي الطبي راعى انتشار المرض على مساحة كبيرة مع النظر إلى كثرة المرضى المصابين.

٣- جائحة:

"الجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة" (ابن منظور، مادة جوح)، وتدور هذه المادة حول استئصال الأموال وجذب السنين وهلاك الثمر بأمر سماوي دون تدخل البشر كالجراد أو البرد، فلا علاقة لمعناها المعجمي بالأمراض والأوبئة. وفي معجم مصطلحات كوفيد-19 (2020م) ذكر أن "جائحة pandemic ووباء ينتشر بشكل واسع، ويجتاح عدة دول أو قارات، ويصيب عدداً كبيراً من الناس" (ص 44).

وللتوفيق بين المعنيين المعجمي والاصطلاحي يمكن القول: الجرح والجائحة قد تأتي عامة بمعنى الهلاك والدخول عنوة للأرض المجاورة والداهية والمصيبة (معجم اللغة العربية المعاصرة، 1429هـ)، ونكون أمام تطور دلالي للمعنى من الخاص الضيق إلى المعنى العام الواسع، حيث انتقل معنى جائحة من المعنى الخاص بهلاك المال بطرق مختلفة إلى مدلول عام أوسع من السابق، فصارت الكلمة تدل على كل هلاك ومصيبة للمال أو للإنسان، فتدخل الأوبئة في هذا العموم. وهذا الاستخدام يعكس دلالة الخوف والهلع بعد إعلان منظمة الصحة العالمية أن وباء كوفيد-19 هو جائحة عالمية.

وقد أكد ذلك خادم الحرمين الشريفين حين استخدم - حفظه الله - هذه الكلمة صراحة في خطابه الموجه للشعب السعودي في 24 رجب 1441هـ، في أكثر من موضع منه، بما يؤكد إدراك المسؤول في بلاد الحرمين الشريفين صعوبة المرحلة التي يعيشها العالم كله في فترة الجائحة.

وبين الألفاظ الثلاثة: التفشي - الوباء - الجائحة تفريق يحسن الوقوف عنده حسب المعاني الاصطلاحية الواردة لها. ففي جميع المصطلحات الثلاثة يكون الانتشار للمرض بزيادة كبيرة مفاجئة، تزيد مساحة الانتشار في الوباء عنها في التفشي، ويكون الوباء منتشراً على المستوى المحلي وبين السكان المحليين. أما الجائحة فيكون الانتشار خارج حدود البلاد متجاوزاً للمناطق الأخرى وعبيراً للقرارات. ففي 11 مارس 2020م حين اجتاحت المرض حدود الصين، ووصل إلى دول أوروبية كإيطاليا والشرق الأوسط كإيران، ثم تجاوز ذلك إلى دول وقارات أخرى كأمريكا، وسُجلت حالات المصابين في الدول بمئات الآلاف، والوفيات كذلك في ذلك اليوم أعلنت منظمة الصحة العالمية أن (كوفيد-19) الحمة التاجية CoronaVirus هو جائحة عالمية.

٤- أزمة:

لفظ مفرد، والجمع أزمات أزمات، من الفعل الثلاثي أزم، يقال: أزم عليهم السنة: اشتد قحطها، والأزمة: الشدة والضيق. يقال: أزمة مالية، وأزمة سياسية وأزمة مرضية (معجم اللغة العربية المعاصرة، 1429هـ، معجم الوسيط، 1972م). وفي معجم كوفيد-19 (2020م) ورد وصف أزمة بأنها أزمة صحية، وهي: "حالة صعبة أو نظام صحي معقد يؤثر في البشر في منطقة أو عدة مناطق جغرافية، وقعت أساساً في الأخطار الطبيعية، من مكان معين لتشمل الكوكب بأسره. للأزمات الصحية عموماً آثار كبيرة على صحة المجتمع، وتمتد خسائرها إلى الأرواح والاقتصاد، وقد تنجم عن الأمراض أو العمليات الصناعية أو سوء السياسات". (ص 28)

وانتشار هذا المرض في العالم هو أزمة عالمية يمر بها في جميع نواحي الحياة:

- أزمة صحية، فما زال العالم يعمل ليل نهار؛ للوصول إلى لقاح يقضي على هذا المرض، وتتواصل الجهود دون الوصول له حتى كتابة هذه الدراسة.
- أزمة اقتصادية، فقد تسبب انتشار المرض في توقف عجلة الحياة الاقتصادية اليومية حين فرض في عدد من الدول الحظر، وفي انخفاض أسعار النفط، وفي تكبد الدول الخسائر المالية.

- أزمة سياسية، حيث بدأت قوى العالم الكبرى تتقاذف التهم في السبب الرئيسي لانتشار هذا المرض، وجاءت تصريحات الرئيس الأمريكي بالاتهام للصين ولمنظمة الصحة العالمية، ومسؤوليتهما عن انتشار هذا الوباء.
- أزمة اجتماعية، فقد توقفت أنشطة الحياة اليومية الاجتماعية في معظم العالم، ففي المملكة العربية السعودية اتخذت الجهات المختصة عدداً من الإجراءات للحد من انتشار هذا المرض. من ذلك: إيقاف المناسبات الاجتماعية العامة مثل حفلات الأفراح وسراقات العزاء، والتجمعات في المراكز التجارية والاستراحات، وفُرضت العقوبات على كل من يخالف ذلك.
- أزمة دينية، فلقد طالبت الأزمة بيوت الله والحرمين الشريفين، فتوقفت صلاة الجماعة فيها، وصارت الأبواب مغلقة غير مفتوحة في وجوه القاصدين لها.

نعم هي أزمة يضيق بها هذا العالم الفسيح، ويشتد الكرب على العباد والبلاد ... نسأل الله الفرج القريب بقدرته وحوله تعالى.

٥- حظر:

تزامن مع ما اتخذته الحكومات في مواجهة الجائحة أن فرض الحظر، هذا اللفظ الذي كثر على الألسنة، وتوافق معناه المعجمي مع معناه الاصطلاحي:

الحظر هو الحجر والمنع، وخلافه الإباحة. يقال: حظر الشيء يحظره حظراً فهو حاطر والمفعول محظور: منعه، وفي القرآن يراد بالمحظور الحرام (ابن منظور، مادة حظر - المعجم الوسيط، 1972م، مادة حظر). وفي الدراسات اللغوية يجد الباحث المحظور اللغوي أو المحرم اللغوي، وهو: "لفظ يمنع استعماله في سياق معين لعوامل متعددة، يتكون من كلمة أو أكثر، قابل للتغير متنوع بين الحقيقة والمجاز". (الطائي، 2016م، ص 223).

ويقال: حظّر التجول، وهو "إجراء تتخذه الحكومات عند وقوع اضطرابات داخلية أو بسبب عدوان خارجي يُمنع بمقتضاه السير في الطرقات". (معجم اللغة العربية المعاصرة، 1429هـ، مادة حظر) وفي معجم كوفيد-19 (2020م، ص 35) "حظر: إغلاق Lockdown وقف جميع الأنشطة غير الأساسية والطلب من الموظفين غير الأساسيين العمل من المنزل. إضافة إلى إغلاق المدارس ودور السينما والمطاعم مع الإبقاء على إمكانية مغادرة الأشخاص منازلهم للذهاب إلى الصيدليات ومحلات البقالة". ولذا يقال: الحظر الإلزامي، أي ما تفرضه الحكومات من تعليمات لإجبار الناس للبقاء في منازلهم من خلال قوات الشرطة. (معجم كوفيد-19، ص 37). ويكون الحظر أحد نوعين:

- حظر كلي، يمنع فيه الخروج من المنازل ووجوب البقاء فيها، ويمنع الذهاب إلى العمل أو المدارس والجامعات.
- وحظر جزئي، وهو الذي يسمح فيه بالخروج من المنازل والتحرك في ساعات محددة حسب النظام المعلن عنه للحظر الجزئي.

وفي ظل هذه الأوضاع المحظورة جراء جائحة الحمة التاجية طبقت المملكة العربية السعودية مثل كثير من دول العالم نظام الحظر بنوعيه، حسب توجيهات القيادة الرشيدة، وما تعلنه اللجنة المعنية بمتابعة مستجدات هذا المرض،

وأعلنت قرارات عديدة للحظر ابتداء من 27 فبراير 2020م، وما تزال مستمرة ويعاد النظر في تلك القرارات وفق مستجدات الوضع الصحي لتفشي هذا الوباء. كذلك من إجراءات الحظر التي انتهجتها المملكة العربية السعودية ما قامت به من تعليق أداء العمرة للمواطنين والمقيمين فيها، وتعليق منح تأشيرة العمرة للمسلمين في العالم أجمع، ثم ما أصدرته من إقامة شعيرة الحج الركن الخامس من أركان الإسلام بمراعاة الضوابط الخاصة في هذا الوضع الاستثنائي، فكل هذا وغيره يندرج ضمن إجراءات الحظر.

٦- حجر:

٧- عزل:

من المفردات التي كثر تداولها مع هذا المرض، وصارت جزءاً من اللغة المستعملة بين أفراد المجتمع، وفي الإعلام بوسائله المتعددة مسموعة ومقروءة ومرئية الحجر والعزل، فهل المعنى فيهما واحد ولا فرق بين دالتيهما أو بينهما اختلاف؟

الحجر: بسكون الجيم وهو المنع، مصدر حجر عليه يحجر حجراً إذا منعه من التصرف، يقال: حجر القاضي على الصغير والسفيه إذا منعهما من التصرف في مالهما (ابن منظور، مادة حجر)، وحجر الشيء على نفسه: خصها به (المعجم الوسيط، 1972م، مادة حجر). وفي معجم اللغة العربية المعاصرة (1429هـ، مادة حجر) الحجر الصحي هو: "عزل الأشخاص أو الحيوانات أو النباتات الوافدة من منطقة موبوءة بالأمراض المعدية للتأكد من خلوهم من تلك الأمراض". وفي معجم مصطلحات كوفيد-19 (2020م) ورد أن "الحجر الصحي quarantine – quarantaine الفصل بين المواطنين وتقييد حركة الأشخاص المعرضين لمرض معدٍ، وعزلهم عن الأشخاص الأصحاء خلال فترة حضانة المرض" (ص 48)، وتكون فترة الحجر الصحي هي "الفترة الزمنية التي يجب أن يقضيها الذين تعرضوا لمرض معدٍ قبل أن يسمح لهم بالعودة إلى حياتهم العادية" (السابق، ص 49).

أما العزل فمصدر من الفعل عزل الشيء يعزله عزلاً، وعزله فاعتزل وانعزل وتعزل: نحاه جانباً فتنحى (لسان العرب، مادة عزل)، ويقال: عزل المرضى عن الأصحاء: أنزلهم في مكان منعزل اتقاء للعدوى (المعجم الوسيط، 1972م، مادة عزل)، وعزل مريضاً عن الأصحاء: فصله وفرزه وأبعده، (معجم اللغة العربية المعاصرة، 1429هـ، مادة عزل)، وعُرف العزل بأنه: "فصل المرضى المصابين بمرض معدٍ عن غير المرضى" (معجم مصطلحات كوفيد-19، ص 33)، ومنه العزل الذاتي، ويقصد به "بقاء الشخص في المنزل بعيداً عن الآخرين قدر الإمكان، خاصة بعد التعرض لمصاب أو مصاب محتمل بمرض كوفيد-19" (معجم مصطلحات كوفيد-19، 2020، ص 52).

وعلى ذلك يظهر الفرق بين الكلمتين في الاصطلاح الطبي، فهما معجمياً تدوران حول المنع والإبعاد لكن اصطلاحياً يختص الحجر بمن يشك بمرضه وتعرضه للعدوى فيكون الحجر للتأكد من مرضه أو عدمه، فهو بمثابة فترة زمنية للتأكد من الإصابة بالمرض أو الخلو منه. أما العزل فيكون للمريض الذي تثبت إصابته بمرض معدٍ عن غير المرضى. وبعبارة أخرى: الحجر الصحي هو إجراء وقائي اتخذته الحكومات لوقف انتشار هذا المرض المعدى،

وحماية الناس من انتقال العدوى لهم، فيوصى به للأفراد الذين تعرضوا لمرض معدٍ لكن لم تظهر أعراض المرض عليهم، وبقاء الفرد في منزله فترة الحجر والمراقبة تعني أنه لن ينقل المرض إلى غيره في حال أن أعراض المرض أخذت تتطور وظهرت عليه. وفي هذه الجائحة حددت الجهات الصحية المعنية في الدول بأن فترة الحجر الكافية للتأكد من الإصابة بالمرض هي فترة أسبوعين.

وفي المملكة العربية السعودية جاءت قرارات وزارة الداخلية مؤيدة التدابير الاحترازية المطلوب تطبيقها من قبل وزارة الصحة، فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بالحجر والعزل تواصلت الجهود في توعية أفراد المجتمع بجميع طوائفه بالإجراءات الواجب اتباعها، وتنبهاً وتأكيداً للعمل بها، وتحذيراً من التهاون بها. واتخذت كافة طرق التواصل للوصول إلى الشعب، ولعل من يتصفح وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية يتأكد له ذلك التنوع في طرق العرض لمخاطبة جميع فئات المجتمع بلغات متعددة، وللقارئ الكريم بعض هذه الرسائل التوعوية والخاصة بما يتعلق بالحجر والعزل والإرشادات المتبعة في كل منهما أو التفريق بينهما حسب الشخص هل هو مريض أو مخالط أو غير ذلك:

هام وعاجل، أرسل هذه الرسالة لمن يتحدث باللغة الفلبينية:

Ang mensaheng ito ang magsasalba sa iyong buhay. Makinig nang mabuti

Upang maiwasang maimpeksyon mula sa corona:

1-Iwasan ang direktang pakikipag ugnayan.

2-Palaging mag-iwan ng 2 metrong distansya mula sa ibang tao Kung sakaling may mataas na temperatura, pag-igsi ng hininga, pag-ubo o pagbahing, agad na pumunta sa pinakamalapit na healthcare center o tumawag sa 937.

Huwag mag-alala, ang pangagamot ay libre kahit doon sa mga walang tirahan at walang kahit anumang multa para sa mga may sala sa utos ng Majesty.

Ang iyong kalusugan ay mahalaga sa amin.

هام وعاجل، أرسل هذه الرسالة لمن يتحدث باللغة البنغالية:

এই বার্তাটি আপনার জীবন রক্ষা করবে..

মনোযোগ দিয়ে শুনুন

করোনায় আক্রান্ত হওয়া এড়াতে:

1- যোগাযোগ করা এড়িয়ে চলুন।

2- সর্বদা অন্যান্য ব্যক্তিদের থেকে 2

মিটারের দূরত্ব বজায় রাখুন

উচ্চ তাপমাত্রা, শ্বাসকষ্ট, কাশি বা হাঁচির ক্ষেত্রে অবিলম্বে নিকটের স্বাস্থ্যসেবা কেন্দ্রে

যান বা 937 এ কল করুন।

চিন্তা করবেন না, এমনকি প্রবাসী এবং

অপরাধমূলক ব্যক্তিদের জন্যও মহামহিমের

নির্দেশ অনুসারে শাস্তি ছাড়াই চিকিৎসা

বিনামূল্যে উপলভ্য।

আপনার স্বাস্থ্য আমাদের কাছে গুরুত্বপূর্ণ



3 ي 3 @Sa... وزارة الصحة السعودية
معلومة مهمة..

العزل المنزلي يبدأ فوراً مع ظهور الأعراض وليس بعد خروج النتيجة الإيجابية، عدم التزامك بالعزل خلال انتظارك للنتيجة قد ينقل العدوى لمن تحب لا سمح الله.

127 1,286 1,731

هذه الرسالة ليست لك!

بل هي لصغاركم..شاركهم هذا الفيديو:
<https://youtu.be/cWXj7z-ekFI>

- وزارة الصحة

This message is not for you
It is for your children. Show them
this video

<https://youtu.be/cWXj7z-ekFI>

- MOH

متى تبدأ فترة العزل أو الحجر المنزلي ومتى تنتهي؟

العزل المنزلي: أعراض بعض النظر عن الفحص المخبري
الحجر المنزلي: أعراض بعض النظر عن الفحص المخبري وليس لديه

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
الأب																
الأب																
الأب																

الأب: المصاب الأول في الأسرة يعاني من أعراض يجب عليه البقاء في المنزل من ظهور الأعراض (الحمى، السعال، وضيق التنفس) **10 أيام**

الابن: المصاب التالي في الأسرة تظهر عليه الأعراض بعد الأب ويجب عليه البقاء في المنزل من ظهور أعراض بعض النظر عن فترة العزل الأصلية (14 يومه) **10 أيام**

بقية أفراد الأسرة: الذين لم تظهر لديهم أعراض يجب عليهم البقاء في المنزل لمدة **14 يوم** تحسب من ظهور الأعراض على أول مصاب في الأسرة

إنهاء العزل: لمن ظهرت عليه أعراض (الحمى، السعال، وضيق التنفس) يكون بشرط زوال تلك الأعراض لمدة **3 أيام**

www.moh.gov.sa | 937 | SaudiMOH | MOHPortal | SaudiMOH | Saudi_Moh

متى يتم العزل الصحي؟

وزارة الصحة Ministry of Health

عند تأكيد الإصابة بمرض فيروس كورونا COVID-19

عند تأكيد المخالطة لأشخاص مصابين مع عدم وجود أي أعراض واضحة للعدوى

العزل الصحي في المستشفى

العزل الصحي في المنزل

عند وجود أي استفسار **كلم الصحة ٩٣٧**

كيف البقاء في المنزل حتى يتم التأكد من عدم الإصابة (أي بعد إنتهاء فترة الحضانة وهي أسبوعين)

إحدى مبادرات وزارة الصحة **عشدة بمحة Live Well**

www.moh.gov.sa | 937 | SaudiMOH | MOHPortal | SaudiMOH | Saudi_Moh

٨- التباعد الاجتماعي:

هذا المصطلح مكون من كلمتين: الصفة والموصوف. وكلمة تباعد مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرفين (تباعد) على وزن (تفاعل)، جذره الثلاثي المجرد (بعد) بالكسر والضم، والبعد ضد القرب. وباعد بين الشئين: فرق بينهما، تباعد: أبعد في تكلف ويقال: تباعد عنه ومنه. (المعجم الوسيط، 1972م، مادة بعد).

وتباعد مطوع باعد، يقال: تباعد القوم: نأى بعضهم عن بعض، وتباعد الصديقان: انفصلا وتفرقا. ومن معاني (تباعد): فقدان الاتصال أو قيام العداوة بين الأقارب بسبب عدم الاتفاق، ومنه التباعد الاجتماعي من مصطلحات علم الاجتماع، ويراد به: "الدرجات المتفاوتة للبعد أو الانفصال أو القرب أو التحرك الاجتماعي الذي يحدث أو يسمح به داخل المجتمع بين الأسر أو الأفراد أو الطبقات الاجتماعية المختلفة". (معجم اللغة العربية المعاصرة، 1429هـ، مادة بعد). وفي معجم مصطلحات كوفيد-19 (2020م، ص 54) ورد تعريف التباعد الاجتماعي على أنه: "مجموعة من الإجراءات التي تسعى إلى منع الناس من التلاقي والتجمع بهدف الحفاظ على مسافة آمنة بين الأفراد، لا تقل عن متر واحد. وهي مسافة متوسطة تمنع الشخص المصاب من نقل العدوى. كما تشمل هذه الإجراءات إغلاق المدارس والأماكن العامة والمطاعم وحظر التجمعات".

والملاحظ من المعاني السابقة أن البعد قد يراد به البعد المعنوي بالانفصال والتفرق، والذي سينتج عنه البعد الحسي بعد ذلك، وقد يراد به البعد الحسي المادي ابتداءً وهو المقصود من هذا المصطلح في جائحة الحمة التاجية. ولذا عبر عنه بعضهم بالتباعد الجسدي أو التباعد الشخصي. يؤكد ذلك مظاهر التباعد الاجتماعي التي عنيت الجهات المختصة بنشرها، وتعريف أفراد المجتمع بها، من مثل: ترك مسافة متر/ مترين بينك وبين الآخرين – تجنب مصافحة الآخرين – البعد عن التجمع. كما ظهر الاهتمام بتلك المظاهر بفرض العقوبات على مخالفيها، والتشديد على المسؤولين في مقرات العمل ومراكز التسوق بضرورة المراقبة الشديدة المستمرة للتأكد من الالتزام بتنفيذ إجراءات التباعد الاجتماعي. والصور الآتية لرسائل وزارة الصحة الموجهة للأفراد توضح ذلك:

ل #نعود_يحذر_يلزمنا:
(لبس الكمامة قبل الخروج من المنزل، ترك مسافة لا تقل عن مترين بيننا، عدم المصافحة وغسل اليدين باستمرار)
- وزارة الصحة
To #ReturnCautiously, we must:
Wear a mask before going out, keep a distance of at least 2 meters, avoid handshakes, and wash hands constantly. - Ministry of Healthh

لوقايتك من فيروس كورونا:
١/ اغسل وعقم يديك بشكل دائم.
٢/ البس الكمام عند الخروج.
٣/ تجنب التجمعات.
٤/ اترك مسافة آمنة بينك وبين الآخرين.
- وزارة الصحة
For your safety: wash and sterilize your hands thoroughly and frequently by using an alcohol-based sanitizer. Wear a cloth mask whenever you are going out. Avoid social gatherings, and make sure to keep a safe distance between yourself and others
MOH

التباعد الجسدي ضرورة وليس اختياراً!
الترمز بمسافة مترين ولا تعرض نفسك للمساءلة.
#نعود_يحذر
- وزارة الصحة
Social distancing is not a choice, it is a must! Keep a distance of 2 meters to avoid accountability.
#ReturnCautiously #MOH

٩- كمامة:

مادة (ك - م - م) تدور حول الغطاء والستر، يقال: كَمَّ الشهادة: أخفاها، وكَمَّ البعير: جعل على فيه الكمامة، وكَمَّمَ فم الحيوان: سدّه بالكمامة، وتكَمَّم الرجل بثيابه: تغطّى (لسان العرب، مادة: كمم، المعجم الوسيط، 1972م، مادة: كمم). وفي معجم اللغة العربية المعاصرة (1429هـ) ذُكر أن الكِمَامَة بكسر الكاف وفتح الميم يراد بها ما يوضع على الفم والأنف لحماية من الغازات السامة ونحوها، مع ملاحظة أن المعاجم القديمة لم تذكر أن الكمامة تكون للإنسان، بل خصّ بها البعير والفرس، لكن مادام أن المراد باللفظين: كِمَامَة من الثلاثي (كمم)، وكَمَامَة من المزيد (كَمَم) المعنى نفسه من التغطية والستر، فلا ضير في هذا الاستخدام (منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية، 2020م)، مع ملاحظة أن نطق (كَمَامَة) بتضعيف الميم هو الأكثر استعمالاً بين الناس.

وجدير بالذكر أن معجم مصطلحات كوفيد-19 (2020م) لم يستعمل كلمة (كمامة) مصطلحاً مقابلاً للكلمة الأجنبية (mask)، بل ترجمه بكلمة (قناع)، ووردت الكلمة في الشرح والتوضيح بما نصه: "كمامة مصنوعة من مادة نقيه تشبه القماش، تحمي مرتديها من استنشاق الجسيمات الصغيرة المعدية، وتمنع دخولها إلى الأنف والفم، يزود بها عادة العاملون في مجال الرعاية الصحية".

وهذا يؤكد ما سبق قوله من أن اللغة تتجدد وتنمو بنمو المجتمع، ودلالة الألفاظ جزء من اللغة تتسع أو تضيق، وتخصص أو تعمم. وفي لفظ (كمامة) يجد القارئ أن معناها تطور بتطور المجتمعات البشرية، وتكون اللغة قادرة على التعبير عنها من خلال الاستعمال الحقيقي والمجازي للفظ، فيصير اللفظ دالاً على المعنى الإضافي دون أن يفقد معناه الأساسي.

مما سبق يجد القارئ كيف أن اللغة تعكس التطور الذي يدور في المجتمع، وتكون مرآة صادقة تمكن الناظر فيها من استجلاء الحقائق، والألفاظ جزء من اللغة تنال نصيبها من التطور والتغير. وفي هذه الجائحة التي يمر بها العالم كله رأينا كيف أنها أثرت على تداول مفردات محددة، أو منحها معاني جديدة بتوسيع دلالتها، أو إضافة ألفاظ جديدة لمعجمنا العربي حتى صارت تلك الألفاظ جزءاً من الخطاب اليومي الجماعي وشقت طريقها إلى أذان الناس في كل وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمقروءة والمسموعة. والأزمات لا تدوم وسيأتي ذلك اليوم الذي تكون فيه هذه المفردات الذائعة مع الأزمة جزءاً من معجمنا العربي مثل بقية المفردات تستخدم بين الحين والآخر وتحفظ في طيات الأوراق.

الخاتمة:

علم اللغة الاجتماعي أحد علوم اللغويات، والذي بدأ اهتمام الباحثين به يزداد كما بقية العلوم الأخرى خلال مراحل التطور البشري، وذلك لأن اللغة إحدى أهم الوسائل الأساسية للتواصل وإيصال المعلومات والمعاني،

وتمر اللغة عبر مراحلها التاريخية بتطورات مختلفة نتيجة لما يمر به المجتمع من ظروف اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو سياسية، وجميعها تنعكس على لغة الاستعمال اليومية البارزة في معظم وسائل التواصل والإعلام... كل هذا مما يُعنى به علم اللغة الاجتماعي.

التوصيات:

توصي الدراسة بضرورة الحفاظ على اللغة العربية وتعزيز حضورها من خلال التعبير بها فيما يحدث في المجتمع من التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. والحاجة إلى توثيق تطور المفردات اللغوية والاصطلاحية في اللغة العربية في معاجمنا. وإبراز المفردات اللغوية في معانيها الجديدة بما يسهم في الوفاء بالمصطلحات المستحدثة دون اللجوء إلى المفردات المعربة من اللغات الأخرى. كذلك توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات في علم اللغة الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بلغة التواصل والتخاطب ذات العلاقة بالحياة الاجتماعية.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، 1392هـ / 1972م: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المكتبة الإسلامية، دار المعارف، الطبعة الثانية.
- د. أبو السعود أحمد الفخراني (1428هـ / 2007م): في علم اللغة العام، مكتبة المتنبي - الدمام - الطبعة الأولى.
- د. أحمد مختار عمر، (1429هـ / 2008م): معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.
- د. تمام حسان، (1418هـ / 1998م): اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة.
- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (1986م): كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي - د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال - بغداد، الطبعة الثانية.
- د. عبد العزيز أحمد علام، (1427هـ / 2006م): في علم اللغة العام، مكتبة المتنبي - الدمام - الطبعة الأولى.
- أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، حققه محمد علي النجار، دار الهدى - بيروت - الطبعة الثانية.
- فرديناند دي سوسيز (1985م): فصول في علم اللغة العام، ترجمه إلى العربية د. أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية.
- علي عبد الواحد وافي:
(1971م): اللغة والمجتمع، دار نهضة مصر - القاهرة.
(1404هـ / 1984م): علم اللغة، دار نهضة مصر - القاهرة - الطبعة التاسعة.
- محمد جلال الدين بن مكرم المشهور بابن منظور: لسان العرب تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف - القاهرة.

- د. محمد حسن عبد العزيز، (2009م): علم اللغة الاجتماعي، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة الأولى.
- د. محمد علي الخولي (1982م): معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان – بيروت، الطبعة الأولى.
- د. محمود عكاشة، (2013م): النظرية البراجماتية اللسانية – التداولية "دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى.
- د. محمود فهمي حجازي، (1991م): علم اللغة العربية – مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث واللغات السامية، دار الثقافة – القاهرة.
- د. نعمة دهب فرحان الطائي (1437هـ / 2016م): مقاربات سوسيو لسانية، الدار المنهجية – عمان – الطبعة الأولى.
- د. هادي نهر، (2010م): اللسانيات الاجتماعية عند العرب، دار الأمل – أريد – الأردن.
- د. هدسون، (1990م): علم اللغة الاجتماعي، ترجمة د. محمود عياد، عالم الكتب – القاهرة – الطبعة الثانية.
- معجم مصطلحات كوفيد-19 (انجليزي – فرنسي – عربي)، (2020): المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – مكتب تنسيق التعريب – الرباط.
- مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، (1432هـ / 2012م)، موقع الكتروني.

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الدكتورة/ عائشة صالح أحمد بابصيل، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر

العلمي. (CC BY NC)